مقياس الشعر الجزائري الحديث (تطبيق)

السنة الأولى ماستر

تخصص أدب جزائري

نصوص شعرية للتطبيق:

النص الأول:

إلى المرشد الصريح

محمد الهادي السنوسي الزاهري*

رب النباهـــــــــــة مـــــــــــؤنس الأخـــــــــــدان
يـــــــــم الفصـــــــــاحة صـــــــــاحب التبيـــــــــان
يـــــــا شـــــــاعر العـــــــرب المجيـــــــد بقطرنـــــــا
يـــــــا ذا اليـــــــراع الحـــــــر فـــــــيالأوطـــــــان
زدنـــــــا مـــــــن النظـــــــرات أنـــــــا أمـــــــة
بالجهـــــــل نـــــــد مرضـــــــت وبالســـــــرطان

---

*محمد الهادي بن علي بن محمد شاعر المنتقد، نشرت له عشرة قصائد في صاحب الزاهري: الشهاب، وهو كتاب

"شعراء الجزائر في العصر الحاضر"، عاش ما بين (1902-1974م)، حيث ولد في قرية ليانة إحدى قرى الزاب الشرقي،

وتوفي في الجزائر العاصمة، عاش في الجزائر متنقلاً بين ربوعها، كماأمضى زمنًا في فرنسا. نشط في مجال العمل

الثقافي ممثلاً لهيئة الشبيبة الجزائرية في مدينة قسنطينة عام 1925وتجول في أنحاء الجزائر داعيًا لأفكارها، وممثلاً

لجريدتي «المنتقد والشهاب» ومروج ينظر، الربعي بن سلامة ومحمد العيد تاورتة ًا لهما. وآخرون، موسوعة الشعر

الجزائري، م1، مرجع سابق، ص:685. وينظر، خير الدين شترة: الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة، 1900-1956، ج3،

مرجع سابق، ص: 43.

و اعـــــذر إذا مـــــا الغـــــر قـــــام مفنـــــدا واســـــدع
فـــــإن الحـــــق أكبـــــر بـــــان
لـــــولا اليـــــراع وحـــــاملو أعلامـــــه
مـــــاكـــــان مـــــنكفـــــر ومـــــن إيمـــــان
يـــــا طيـــــب أن الشـــــبيبة كلهـــــا
يـــــوم القـــــراغ تقيـــــك فـــــي الجـــــدثان
يحميـــــك فرقـــــدنا بكـــــل مشـــــذب
وأنـــــا وكـــــل فتـــــى مـــــن الفتيـــــان
مـــــاذا بقلبـــــك والقلـــــوب كمـــــا نـــــرى حـــــرم
الآمـــــان ومهـــــبط الوجـــــدان
بـــــالله خبرنـــــي بشـــــأنك واســـــقني مـــــن
ســـــلف الـــــنكرى ســـــلاف الحـــــان

مـــــاذا تعـــــاني مـــــن صـــــروف جمـــــة
مـــــن أمـــــي غمـــــر ورب دنـــــان
أواه مـــــن قلـــــب شـــــرود كلمـــــا
نكـــــر الأحبـــــة جـــــد فـــــي الخفقـــــان
فكأنـــــه بـــــين الجـــــوانح أرقـــــم
ينســـــاب بـــــين ربـــــى وبـــــين مثـــــان
هـــــذا ولســـــت تـــــرى اللبيـــــب منعمـــــا
نفـــــس العظـــــيم مديمـــــة الغليـــــان
اعـــــز علـــــي بـــــأن تنـــــاط بثلـــــة
مـــــا فـــــيهم إلا أخـــــو بهتـــــان
تخـــــذوا السفاســـــف والمطـــــامع نهيـــــة إن
المطـــــامع نهيـــــة الكســـــلان
مـــــن راهـــــب متبـــــتل لا يرعـــــوي
عـــــن جهلـــــه بمفصـــــل القـــــرآن
أو جامـــــد صـــــدم الشـــــرائع كلهـــــا
وطبيعـــــة الإنســـــان والعمـــــران
العقـــــل لا يحظـــــى لـــــديها بحكمـــــة

ومنـــــــــــاه مـــــــــــوت العقـــــــــــل والإمعـــــــــــان

إن قلـــــــــــت هـــــــــــاتوا آيـــــــــــة قـــــــــــالوا فمـــــــــــا
بنيـــــــــــت شـــــــــــريعتنا البرهـــــــــــان

و تقـــــــــــدموا بفصـــــــــــولهم مبتـــــــــــورة
متظـــــــــــافرين علـــــــــــى قلـــــــــــى الإيمـــــــــــان

هـــــــذي هـــــــي الفئـــــــة التـــــــي عبثـــــــت كمـــــــا هصـــــــرت
غصـــــــون الغيـــــــد والشـــــــبان

ضـــــــلوا ورب الـــــــوحي محكـــــــم آيـــــــة
بـــــــدلائل الإعجـــــــاز والإتقـــــــان

فـــــــذر الجميـــــــع ومـــــــا عليـــــــه ترعرعـــــــوا بـــــــاء
اليقـــــــين ودان عصـــــــر الجـــــــان

مـــــــا ضـــــــر ســـــــحبانا ولا أشـــــــباهه
دعـــــــوى العيـــــــي ونـــــــاق الغربـــــــان

النص الثاني:

دمعة حارة في سبيل الأمة

والشرفرمضان حمود

بكيـــــــت- ومثلـــــــي لا يحـــــــق لـــــــه البكـــــــا-
علـــــــى أمـــــــة مخلوقـــــــة للنـــــــوازل

بكيـــــــت عليهـــــــا رحمـــــــة وصـــــــبابة
وإنـــــــي علـــــــى ذاك البكـــــــا غيـــــــر نـــــــادم
ذرفـــــــت عليهـــــــا أدمعـــــــا مـــــــن نـــــــواظر
تســـــــاهر طـــــــول الليـــــــل ضـــــــوء الكواكـــــــب

* * * *

بكيـــــــت علـــــــى نفســـــــي لضـــــــعف نفوســـــــهم علـــــــى
حمـــــــل أثقـــــــال العلـــــــى والفضـــــــائل
بكيـــــــت علـــــــيهم والحشـــــــا متقطـــــــع بكـــــــائي
علـــــــى طفـــــــل ضـــــــعيف العـــــــزائم
بكيـــــــت علـــــــيهم إذ رأيـــــــت حيـــــــاتهم
مكـــــــدرة مملـــــــوءة بالعجائـــــــب

* * * *

بكيـــــــت علـــــــيهم إذ نســـــــوا كـــــــل واجـــــــب ومـــــــالوا
إلـــــــى حـــــــب الهـــــــوى والرذائـــــــل
بكيـــــــت علـــــــيهم كلمـــــــا هـــــــب حرصـــــــهم وظنـــــــوا
بـــــــأن المـــــــرء عبـــــــد الـــــــدراهم
بكيـــــــت علـــــــيهم-لا أبالـــــــك- فالبكـــــــا-
طبيـــــــب يبـــــــل الصـــــــدر عنـــــــدالمصـــــــائب

* * * *

بكيـــــــت فلـــــــم يجـــــــد البكـــــــاء علـــــــيهم فلـــــــون
الجـــــــاجي يبـــــــدو لهـــــــم غيـــــــر حائـــــــل
رضـــــــوا بحيـــــــاة الـــــــذل والجهـــــــل والكـــــــرى عـــــــن
العلـــــــم فـــــــورا والحجـــــــا والمكـــــــارم
فـــــــلا ســـــــمعوا صـــــــوت النبـــــــوغ يفيـــــــدهم ولا تركـــــــوا
جـــــــوا فســـــــيحا لكاتـــــــب

* * * *

بكيت على شبابنا وغرورهم
فما بالهم لم يهتدوا بالأوائل
بكيت على روح البلاد تضاءلت بجهل
وخذلان وكفر النعائم
بكيت على الأيام ثم نحوسها
فعاش كريم النفس رهن المخالب

* * * *

ولم أبك جبنا أو مخالفة نطق
فلي أمة منتامة للجلائل
تمر على المكروه وهي طليقة وتلبس
ثوب الصبر عند العظائم
ولكنما أبكي نفوسا ضعيفة رأت خدمة
الأوطان ليس بواجب

* * * *

غفلنا فلم ننظر لما يجري حولنا على أن
هذا الدهر ليس بغافل
جمود وجهل وافتراق تجمعت علينا
فلم نحفل برفع الدعائم
لكنا طريقا للوبال مصيره
نبذنا حياة الشعب عنا بجانب

* * * *

كفانا كفانا فالحياة تبدلت ألا اختاروا
ما يحلو بخير الوسائل
فسيروا حثيثا واستردوا فخاركم فبئست
حياة المرء تحت الأداهم
فإن دمتم فيما أرى من
تخائل فلن تبلغوا ـ والله ـ أعلى
المراتب

* * * *

ســــــــتبدي لنـــــــا الأيـــــــام كـــــــل كريهـــــــة إذا
نحـــــــن ســـــــرنا فـــــــي طريـــــــق الغوائـــــــل
فنضـــــــحى بـــــــلا عـــــــين ولا الأذن والحجـــــــا ويصـــــــبح
قـــــــول الحـــــــق نفـــــــس الجـــــــرائم
فنبكـــــــي دمـــــــاءكلمـــــــا قـــــــام دهرنـــــــا
ليخطـــــــب فينـــــــا بـــــــالردى والنوائـــــــب

* * * *

ومـــــــا المـــــــرء إلا بـــــــالعلم معظـــــــحولا
نـــــــال بالإهمـــــــال أعلـــــــى المنـــــــازل

ولا ســـــــاد قـــــــوم همهـــــــم فـــــــي ثـــــــراهم ولا
خيـــــــر يـــــــأتيهم بـــــــأحلام نـــــــائم
ومـــــــا ضـــــــاع حـــــــق خلفـــــــه مـــــــن يريـــــــده ولا مـــــــلك
شـــــــعب أو هـــــــوى بالمطالـــــــب

النص الثالث:

دموع وآلام وخواطر

مفدي زكرياء*

كـــــذا فليجـــــل الخطـــــب ولتفـــــدح العقبـــــى ويـــــرفض
دمـــــع العـــــين فـــــوق الثـــــرى ســـــكبا
مضـــــت حجـــــج تتلـــــى بهـــــا الـــــدهر باســـــم رشـــــفنا
بهـــــاكـــــأس الهنـــــا بـــــاردا عـــــذبا
رتعنـــــا زمانـــــا فـــــي أرائـــــك عـــــزة تعـــــب
نعـــــيم الـــــدهر مـــــن كأســـــه عبـــــا
ونمـــــرح فـــــي ظـــــل الســـــعادة وارفـــــا ننـــــادي
كـــــان الـــــدهر واعـــــدنا حبـــــا
اتخـــــذنا مـــــن الأيـــــام جلبـــــاب راحـــــة ومـــــن
يرتـــــد الأيـــــام أعرتـــــه لا ريبـــــا
فيـــــا بـــــؤس كاســـــك بهـــــا الســـــم كـــــامن يـــــا
خســـــر أيـــــام ثـــــارت بعـــــدها حربـــــا
إذا الـــــدهر مهمـــــا أغمـــــض الطـــــرف برهـــــة علـــــى
معشـــــر أولاهـــــم بؤســـــه حقبـــــا
فيـــــا ويحهـــــا نكـــــرى تمـــــزق أنفســـــا يعـــــز عليهـــــا
أن تـــــرى حقهـــــا يســـــلبا
ويـــــا تعـــــس مأســـــاة تمثـــــل بيننـــــا
.!منـــــاظر يـــــذري دونهـــــا أحـــــد كربـــــا

---

* زكريا مفدي بن سليمان صالح (1912 – 1973). ولد في بلدة بني يزفن (وقد جعل مرتاض تاريخ ولادته في سنة:

1908) وتوفي في عاش في الجزائر وتونس والمغرب، التحق حي كون شخصيته تونس. بجامع الزيتونة، ث الثقافية

والسياسية؛ عززها التقاؤه بالكثير من العلماء والمثقفين في ذلك العهد. عمل في الصحافة؛ حيث رأس تحرير مجلة الحياة عام 1933، وحرر في جريدتي البرلمان والشعب الجزائريتين 1937، ثم في إذاعة تونس. ككان أميناً عاماً لحزب نجم شمال افريقيا منذ عام 1936ثم أميناً عاماً لحزب الشعب الجزائري، وانضم إلى الشبيبة الدستورية وجبهة التحرير الوطني في تونس، وكان الناطق الرسمي للحركة الثورية في الأربعينيات،وكان متعاطفًا مع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

وقد كلفه ذلك السجن لخمس مرات ما بين 1937 و1959. ينظر، خير الدين شترة: الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة،

1900-1956، ج3، مرجع سابق، وينظر، عبد المالك مرتاض: معجم الشعراء الجزائريين ص: 46. مرجع سابق، في القرن العشرين،

ص: 432 وما بعدها

ألا ليـــــت!! هـــــل مـــــن عـــــودة نحـــــو
أعصـــــربهـــــا الحـــــق حـــــق لا نفـــــاق ولا
كـــــذبا!

ويـــــا ليـــــت شـــــعري هـــــل نـــــرى بســـــمائنا بـــــوارق
مـــــاض كـــــان فيـــــه النهـــــى قطبـــــا
ســـــئمت تكـــــاليف الزمـــــان وقـــــد ســـــما
بنـــــا مركـــــب الأيـــــام ملتطمـــــا صـــــعبا

وحملنـــــي دهـــــري طـــــوارق عـــــدة
رأيـــــت المنايـــــا دونهـــــا ملجـــــأ رحبـــــا
وقـــــد رابنـــــي مـــــن جيرتـــــي الجهـــــل لاعبـــــا بكـــــل
أنـــــاني يـــــرى نفســـــه ربـــــا
وكرهـــــي فـــــي النـــــاس غـــــدر وخدعـــــة وزور
وتمويـــــه وظلـــــم ذوي القربـــــى
وزهـــــدني فـــــيهم لـــــدى خلائـــــق تكـــــد
علـــــى هـــــام الســـــما تطـــــأ الشـــــهبا
اتخـــــذت يراعـــــي صـــــاحبا ومحـــــابري وشـــــعري إذا
أرســـــلته يلهـــــم الســـــحبا
أظـــــل بـــــه بـــــين المـــــروج مغـــــردا أصـــــب
جمـــــال الكـــــون فـــــي كأســـــه صـــــبا
ألقنـــــه للعنـــــدليـــــب إذا غـــــدا عشـــــية
غيـــــث يمتطـــــي الغصـــــن الرطبـــــا
أبـــــوح بـــــه للمـــــاء عنـــــد خريـــــره
فينســـــاب مجتـــــازا حدائقـــــه الغلبـــــا
وأنشـــــده للرعـــــد عنـــــد هزيمـــــه فيخفـــــق
منـــــه القلـــــب فـــــي أفقـــــه رعبـــــا
أغـــــازل فيـــــه الشـــــمس عنـــــد غروبهـــــا علـــــى
غـــــرف الأغصـــــان تائهـــــة عجبـــــا
وتفتـــــر لـــــي فـــــي الجلنـــــار مباســـــم فـــــألثم
فاهـــــا راشـــــفا عنـــــدها صـــــهبا

وأطـــــرح عـــــبء الـــــدهر تحـــــت خمائـــــل يراقصـــــها ذيـــــل النســـــيم إذا هبـــــا
منـــــاظر لا تـــــدري مـــــن الغـــــدر صـــــورة ولا تعـــــرف البهتـــــان كـــــلا ولا كـــــذبا
تلحفـــــن كالعـــــذراء ثـــــوب طهـــــارة شـــــبين عليـــــه منـــــذ خلقتهـــــا شـــــبا
فـــــنحن بهـــــا بـــــين الأنـــــام أحبـــــة وأصـــــبحت فيهـــــا والهـــــا شـــــيقا صـــــبا
أبـــــث لهـــــا شـــــكوى مـــــن العـــــيش مـــــرة وأودعهـــــا أســـــرار مهجتـــــي الجـــــدبا
وحســـــبي أن أشـــــكو مـــــرارة أكـــــؤس يجـــــر عنيهـــــا نكـــــرى المجـــــد والشـــــعبا
وأنـــــدب أقوامـــــا قضـــــى الجهـــــل نحـــــبهم وإن لـــــم تـــــوارهم يـــــد اللاحـــــد التربـــــا
وانهـــــض همـــــاك إلـــــى المجـــــد أصـــــبحت قلـــــوبهم غلفـــــا وأمـــــوالهم ســـــلبا
عســـــى تنفـــــع الـــــذكرى نفوســـــا أبيـــــة فتأخـــــذ بالحســـــنى ولا ترتضـــــي ســـــبا
بنـــــي وطنـــــي! هـــــذي الحيـــــاة شـــــريفة لجـــــوا بابهـــــا واستصـــــحبوا المنهـــــل العـــــذبا
بنـــــي وطنـــــي! هـــــذي الحضـــــارة فـــــاقتفوا بريـــــق المنـــــى واســـــتبدلوا محلكـــــم نصـــــبا
بنـــــي وطنـــــي!يكفـــــي الجمـــــود فشـــــمروا علـــــى ســـــاعد الإقـــــدام واقتحمـــــوا الخطبـــــا
بنـــــي وطنـــــي إن العلـــــوم تفتقـــــ كمائمهـــــا فـــــيكم ألا فـــــاقطفوا اللبـــــا
بنـــــي وطنـــــي! يكفـــــي النفـــــاق فبرهنـــــوا أمـــــام الـــــورى عمـــــا دشـــــرتم بـــــه الكتبـــــا
بنـــــي وطنـــــي هـــــذي الســـــعادة فـــــوقكم علـــــى مفـــــرق الجـــــوزا ثبـــــوا نحوهـــــا وثبـــــا

بنـــــي وطنـــــي مـــــن يعـــــش عـــــن نفـــــع قومـــــه ـــــــلا
أســـــــكن البـــــــار ي بجثتـــــــه قلبـــــــا
ومـــــــن يعتـــــــرض ســـــــبل المعـــــــالي ويجتـــــــري بروادهـــــــا
تصـــــــبح معاهـــــــده جـــــــدبا
عـــــــدو لئـــــــيم دـــــــارب الله جهـــــــرة
ومـــــــن يعتـــــــرض الله يشـــــــهر لـــــــه حربـــــــا
بـــــــلاغ ونكـــــــرى واتعـــــــاظ ودمعـــــــة لمـــــــن
ســـــــمع الـــــــدعوى فكـــــــان الـــــــذي لبـــــــا